

## شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

كمل الان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه في كتاب الحج - [00:00:16](#)

باب الركوب والارتداد في الحج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي إيوس الاليلي عن الزهري عن عبد الله بن عمرو ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:32](#)

ان اسامة رضي الله عنه كان ردد النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة. ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة - [00:00:50](#)

قال المؤلف رحمة الله بباب الركوب والالتزام في الحج كأنه والله اعلم يميل الى ان المشي افضل الحج ماشيا افضل والمسألة فيها خلاف بين العلماء هل الافضل ان يحج راكبا؟ او الافضل ان يحج ماشيا - [00:01:08](#)

وهذا الخلاف في زمنهم رحمة الله الذي يركب الانسان فيه بالراحة وينزل براحة وكذلك في المشي لكن في وقتنا الحاضر انواع اصعب المشي او الركوب واحيانا نعم اي نعم احيانا الركوب - [00:01:28](#)

احيانا يدفع الناس من عرفة الى مزدلفة لا يصلونها الا الصباح وهذا وقع قبل خمس سنوات الان والحمد لله خفت لان الحكومة وفقها الله فتحت طرقا كثيرة واحيانا يكون نعم فهنا الركوب اصعب - [00:01:54](#)

واحيانا بالعكس فهل نقول الافضل الركوب؟ لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حج راكبا او الافضل المشي لان الانسان حر في نفسه ويتصرف كما شاء نرى انه انه الركوب والمشي في حد ذاته - [00:02:18](#)

ليس بينهما تفاضل لكن الكلام على راحة ايش الحاج كما كان ايسره واقوم لعبادته فهو افضل وقوله الارتداد ايضا قال له الارتداد على الدابة في الحج وغيره اذا كانت تطبيق هذا لا بأس به - [00:02:41](#)

فقد ردد معاذ بن جبل رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على حمار وها هذه القصة في الحج اردف النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اسامة بن زيد مولى من الموالد - [00:03:10](#)

من عرفة الى مزدلفة واردد من الفضل ابن عباس وهو من صغر البيت حين دفع من مزدلفة الى منى وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام لم يرجف كبار القوم مع ان كل واحد يتمنى ان يكون رديفا - [00:03:29](#)

لكن تواضعه اردف في الاول مولى من الموالد وفي الثاني تغار من الصغار وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يقال بين يدي اليك ولا طرد ولا ضرب وحج على جمل الرث - [00:03:56](#)

صلوات الله وسلامه عليه ولهذا ادرك الناس كيف حج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نعم باب ما يلبس المحرم من الثياب والارضية والازر ولبست عائشة رضي الله عنها الثياب المغصفرة وهي محمرة وقالت لا تلد وقلت لا تلشم ولا تتبرق - [00:04:18](#)

ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران وقال جابر لا ارى المعسكر طيبا ولم ترى عائشة بأسا بالحلي والثوب الأسود والمورد والخف للمرأة وقال ابراهيم لا بأس ان يبدل ثيابه - [00:04:43](#)

كل هذا اثار واضحة من اهم ما يكون قول ابراهيم النخعي رحمة الله لا بأس ان يبدي المحرم ثيابه سواء لوسخ او لتمزق او لغير ذلك وما اشتهر عند العامة ان المحرم لا يغير الثياب - [00:05:02](#)

سواء كان رجلا ام امرأة فلا اصل له. ما دام الانسان غير الثوب الاول الى ثوب اخر يجوز لبسه في الاحرام فلا حرج نعم حدثنا محمد

بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى ابن عقبة قال اخبرني قريش عن - 00:05:24

عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازار ورداءه هو واصحابه فلم ينفعه عن شيء من الارضية والازر تلبس الا المزعفة التي تردع على الجلد - 00:05:47

فاصبح بذو الحليفة ركب راحلته. قالوا ولم ينفعه عن شيء يدل على هذا على ان الازار وان خيط بدلا من ان يلافق قيده يجوز لانه لا زال يسمى - 00:06:07

ازارا ولا دليل على المنع وكما اسلفنا لكم ان قول انه يتوجب نفس المخيط ليس ب صحيح لانه عذر عن ابراهيم النخائي رحمة الله وليس بمحض طلاق نعم فاصبح بذو الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهلا هو واصحابه وقد بذنته وذلك لخمس - 00:06:31

بقيانا من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلونا بذو الحجة فطاف بدنه يعني على بنتها مقطعا اهلا يعني جعل عليها قلادة تدل على انها هدي هذه القلادة يقلدون فيها النعال المتقطعة - 00:06:59

اذان القرب البالية وما اشبه ذلك. اشارة الى ان هذه هدي للفقراء وتقليد الهدي سنة لما فيه من اظهار الشعائر حتى تمر هذه الابل بالناس وهي قد عرف انها - 00:07:26

انها هدي وذلك لخمس بقيان من ذي القعدة متى تكون ها اي نعم لكن بيته الجمعة تسعة من ذي الحجة خرج يوم السبت خرج من المدينة يوم السبت عليه الصلاة والسلام - 00:07:46

نعم فطاف بالبيت وذلك في الخامس بقيانا وذلك لخمس بقيان من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلونا من ذي الحجة القاعدة الاقصى للفتح والحجۃ الافصح الكسر ويجوز كسرهما وفتحهما - 00:08:11

ولكن الكلام على الابصر متى ذي الحجة نعم يوم الاحد نعم صار بيسيروا تسعة ايام صلى الله عليه وسلم نعم بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولن يحل من اجل بده. لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند - 00:08:35

وهو مبين بالحج ولم يخرج الكعبة بعد طواوه بها حتى رجع من عرفة معروفة الان عند العامة ريال حجور بالله ويسمى الارقع نزل هناك يقول رضي الله عنه ولم يقرب الكعبة بعد طواوه بها حتى رجع من عرفة - 00:09:00

ففيه دليل على انه ينبغي للحجاج ان لا يطوف للكعبة الا طواف النسك فقط تأسيا بمن برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولمصلحة اخرى وهي اخلاق المطاف لمن يحتاجون اليه - 00:09:23

من القادمين وهكذا يقال ايضا في العمرة اذا كثر الناس فالافضل ان لا يكرر الطواف يقتصر على طواف النسك فقط نعم وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا. وذلك لمن؟ قول بين الصف والمرأة - 00:09:42

انه لا يجب صعود الصفا ولا المرأة لان البينية بين الشيئين تقتضي خروجهما عن المسافة وهو كذلك لا يجب الصعود لا على الصفا ولا على المروة ولكن الافضل الصعود حتى يرى الكعبة - 00:10:07

كما جاءت به السنة نعم ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنها قلدها. ومن كانت معه امرأة فهي له حلال والطيب والثياب قال ثم مقصرون من رؤوسهم. امر بالقصير هنا مع ان الحلق افضل - 00:10:28

وذلك من اجل ان يبقى خلق للحج لانهم قدموها في اليوم الرابع لو حلقوها رؤوسهم ما بقي شيء للحج وعليه فيقال الافضل في العمرة الحلق الا الممتع اذا قدم متأخرا فالافضل - 00:10:52

ان يقصر لانه لاجل ان يبقى للحج ويؤخذ من هذا فائدة عظيمة وهي ان ترك الالفاظ لما هو افضل منه جائز ومن ذلك لو نظر الانسان ان يصلى في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:11:13

ثم صلى في في المسجد الحرام يجوز او لا يجوز يجوز نعم باب بات به الحليفة حتى اصبح. قاله ابن عمر قاله ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا هشام ابن يوسف قال اخبرنا ابن جريج قال حدثنا محمد ابن المنتجر عن انس لمالك رضي الله

عنه قال صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وبندي الخليفة ركعتين ثم بات - [00:11:57](#)

حتى اصبح به الخليفة فلما ركب راحلته واستوت به اهل اللهم صلي وسلم عليه شوف الحديث يقول صلى الله قوله حدثي ابن منتدب كذا رواه الحفاظ من اصحاب ابن بروج عنه وقال لهم عيسى ابن يونس فقال عن ابن جريج عن الزهري عن وهي رواية -

[00:12:17](#)

قوله وبندي الخليفة ركعتين فيه مشروعية قصر الصلاة لمن خرج من بيوت البلد وبات خارجا عنها ولو لم يستمر سفره واحتج به اهل الظاهر في قصر الصلاة في السفر القصير. ولا حجة فيه لانه كابتداء سفر لا. لانه كابتداء سفر للمنتهي - [00:12:41](#)

وقد تقدم البحث في ذلك في ابواب قصر الصلاة. ايش؟ تقدم البحث وقد تقدم البحث في ذلك في ابواب قصر الصلاة. وتقدم الخلاف في ابتداء اجالله صلى الله عليه وسلم قريبا - [00:13:01](#)

لهذا يقتضي انه صلى الظهر يوم السبت في المدينة ثم خرج وصلى العصر ركعتين هذا ما يظهر لي ولكن يحتاج الى مراجعة نعم اه الحمد لله حددنا قنيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ابي قلابة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله

[00:13:19](#)

عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذى الخليفة ركعتين قال واحسنه بات بها حتى اصبح وقد جزم السائق الاول بانه بات حتى اصبح نعم باب رفع الصوت بالاھلال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ایوب عن ابی قلابة عن انس رضي - [00:13:45](#)

الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذى الخليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بها جمیعا به ماء اي بالحج وال عمرة وفي هذا دليل على ان ان الانسان يرفع صوته عاليا - [00:14:12](#)

بالتلبية وانه يسمى نسكه فيقول لبيك عمرة ان كان في عمرة او لبيك حجا ان كان في حج او لبيك حجا وعمرة ان كان في حج وعمرة ومن المؤسف انه تمر بك القوافل الكثيرة - [00:14:32](#)

لا تسمع احدا يلبي مع العلم بان هذا من الشعائر وادا لبىت فانه لا يسمع تربیتك شيء. شجر ولا حجر الا شهد لك فاحثكم انتم طلاب العلم على رفع الصوت بالتلبية - [00:14:50](#)

وان تبينوا للناس ان هذا من السنة التي كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يفعلها واصحابه يفعلونه ويقرهم نعم بارك الله فيكم تسمية النسك يعني المعتمد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - [00:15:08](#)

كيف ندخل هذه البلاد؟ نعم اذا جئت تقول لبيك يا عمر نعم يحيى متمتع اذا حلب ماذا يفعل اليوم ولاعاشر العاشر بالعمره. نعم الافضل للموجب الممتع ان يقصر فإذا حلق - [00:15:25](#)

الى حالك ماذا يفعل يحلق يوم العيد اي ما عرفت شيء لكن في لا بد انه الشعر تراه يتبين خلال يوم وليلة فهمت يكفي انه يمر الموس على على هذا - [00:15:52](#)

صحيح الاصلح الاصلح اللي ما له الشعر اصلا ماذا يفعل عند الحوض قال بعض العلماء يمر الموسى على رأسه يمر موسى على وبعدين يقشع الراس ولهذا يعتبر هذا القول من الاقوال الغريبة - [00:16:10](#)

ما الفائدة قال وعلى ذلك يحرك الاخرين لسانه عند القراءة الفاتحة لا خص ما يتكلم يقول لازم يحرك لسانه وشفتيه وش الفائدة منها فالملهم ان بعض العلماء رحهم الله يقول اقوالا - [00:16:29](#)

تكون بعيدة من الصواب نعم. احسن الله اليك يا شيخ. الدليل على تكرار الاحلال بنوع النسخ. نعم نعم ايه الاخوة لم يتم التعليق في هذا الشريط ويمكن ان تماه في الشريط الذي يليه - [00:16:49](#)